

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر -دراسة حالة ولاية شلف-

Abolishing early retirement in the education sector in Algeria - a case study of Chlef province -

راجح عبد الله سرير

جامعة الجزائر -3/ الجزائر

Serierabdellah.rabah@univa-alger3.dz

فضيلة أبركان

جامعة الجزائر -3/ الجزائر

aberkana.fadhila@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/06/19

تاريخ الإرسال: 2025/11/06

الملخص:

بعد صدور قانون 15-16 في ديسمبر 2016 الذي يلغي التقاعد النسبي، أصبح هذا الأخير هو المطلب مشترك بين كافة نقابات الموظفين العمومي، وخاصة نقابات التربية باعتبار أن مهنة التعليم من المهن الشاقة، وقد كان لصدور القانون المذكور انعكاسات على قطاع التربية والتعليم، في هذه الورقة البحثية نرصد انعكاسات صدور قانون 15-16 على أساتذة قطاع التربية في ولاية الشلف، وقد تم إجراء دراسة ميدانية شملت 60 أستاذ من مختلف الاطوار الثلاثة: الطور الابتدائي - الطور المتوسط - الطور الثانوي، وأسفرت عن أن القانون له آثار سلبية على أساتذة قطاع التربية والتعليم من وجهة نظرهم من خلال زيادة ضغوط العمل وانخفاض الدافعية للعمل وبالتالي تأثر الاداء البيداغوجي للأستاذ.

الكلمات المفتاحية: التقاعد - التقاعد النسبي - قطاع التربية - الأساتذة- التعليم.

Abstract:

After the issuance of Law 16-15 in December 2016, which abolishes early retirement, the latter became a common demand among all public service unions, especially education unions, considering that the teaching profession is one of the arduous professions. The issuance of the aforementioned law had repercussions on the education sector. In this research paper, we monitor the repercussions of the issuance of Law 16-15 on teachers in the education sector in the state of Chlef. A field study was conducted that included 60 teachers from the three levels: primary level -

middle level - secondary level, and it resulted in the fact that the law has negative effects on teachers in the education sector from their point of view through increased work pressures and a decrease in motivation to work, and consequently the impact on the pedagogical performance of the teacher.

Keywords: retirement -early retirement – education sector – teachers – education

مقدمة:

يُعد التقاعد من أهم الحقوق الأساسية المعترف بها للعمل في مختلف النظم القانونية على اختلاف إنجازاتها ومذاهبها السياسية والاقتصادية، وفي الجزائر أصدر المشرع القانون رقم 83 / 12 بهدف توحيد أنظمة التقاعد، وتحسينها لهذا الهدف، أصبح الصندوق الوطني للمعاشات المؤسس بموجب مرسوم 85 / 223 الهيئة المكلفة بتسيير التقاعد، ولكن وبعد المنعرج الاقتصادي الذي عرفته الجزائر في نهاية الثمانينات، أصدر المشرع المرسوم التشريعي رقم 94 / 10 الذي أحدث نظام التقاعد المسبق، وبعد ثلاث سنوات عدل المشرع القانون رقم 83 / 12 بموجب الأمر 97 / 13 الذي أحدث نظام التقاعد النسبي.

أمام الارتفاع السريع لعدد المتقاعدين خاصة قطاع التربية وعجز الصندوق الوطني للتقاعد على صرف معاشاتهم ومنحهم، قام المشرع بتعديل القانون رقم 83 - 12 المتعلق بالتقاعد بموجب القانون رقم 16 - 15 بغية منه في اتخاذ إجراءات يمكن من خلالها إعادة توازن الصندوق، فأبقى من خلاله على التقاعد العادي ببلوغ 60 سنة، وألغى كل من التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن. وبما أن التقاعد النسبي ودون شرط آلية مهمة خاصة في قطاع التربية والتعليم حيث يعتبر من أكثر القطاعات التي كانت تستفيد من هذه الصيغة، والآن وقد مرت حوالى تسع سنوات على تطبيق قانون 15/16¹، يطرح التساؤل الآتي: ما هي أبرز الانعكاسات المترتبة عن إلغاء التقاعد النسبي على لأساتذة في قطاع التربية والتعليم بعد تسع سنوات من تطبيق القرار؟

فرضية الدراسة: إلغاء التقاعد النسبي أثر سلبا على قطاع التربية والتعليم من خلال تراجع الرضا المهني وزيادة الارهاق الوظيفي لدى الاساتذة مما يؤثر على الأداء البيداغوجي .

وللتحقق من صحة الفرضية استعمل المنهج الوصفي عند تطرق إلى مفهوم التقاعد النسبي، وباعتبار الدراسة تشمل دراسة حالة أساتذة قطاع التربية كان لزاما تتبع خطوات **منهج دراسة حالة**، أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الدراسة على **الاستبيان** حيث تم توزيع 60 استمارة على أساتذة قطاع التربية بولاية الشلف تشمل على ثلاث محاور، كما استعنا بمقابلة مع الناطق الرسمي باسم نقابة الكنايست، بالإضافة إلى **الملاحظة** التي أفادت كثيرا من خلال ملاحظة ردة فعل المستجوبين والحوارات التي دارت بينهم حول محاور الاستبيان.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 15-16، المؤرخ في الفاتح من ربيع الثاني 1483 الموافق 31 ديسمبر 2016، والمتعلق بالتقاعد، ص3.

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر

-دراسة حالة ولاية شلف-

تشمل هذه الدراسة ثلاث عناصر هي:

- 1- مفهوم التقاعد النسبي.
 - 2 -دوافع اللجوء إلى التقاعد النسبي في قطاع التربية والتعليم.
 - 3- انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم.
- 1- مفهوم التقاعد النسبي:

2-1-تعريف التقاعد:

2-1-3- التقاعد لغة:

جاء في المعجم الوسيط : **تقاعد** عن الأمر : لم يهتم به ، ويقال : **تقاعد** بفلان والموظف عن العمل : أحيل إلى المعاش¹.

2-1-4-التقاعد اصطلاحا:

يعرفه الأستاذ "عطاء الله بوحيدة" : "انه قرار إداري يتخذ بطلب من الموظف تحت إشراف الإدارة متى بلغ العامل سنا معيناً مع استيفاء سنوات خدمة محددة وتنتهي علاقته لإدارة، ابتداء من تاريخ توقيعه على محضر تبليغه قرار إحالته على التقاعد² وجاء تعريفه على أنه حق معترف به للعامل متى توفرت الشروط التي يتطلبها القانون ، كما يقوم العامل بتقديم طلب الذهاب إلى التقاعد لتصفية معاشه التقاعدي، وفق إجراءات وشكليات محددة³.

يعد التقاعد جزء من الحقوق الاجتماعية والمهنية العديدة للعامل، ويتأثر بالفلسفة الاجتماعية للدولة، حيث تختلف أحكامه وقواعده من دولة لأخرى، ويمدى تكفل الدولة لشؤون الاجتماعية للعمال، كما قد يكون في الدولة نظام موحد للتقاعد يسري على جميع العمال، أو قد تعتمد الدولة عدة أنظمة للتقاعد تختلف من قطاع لآخر ومن نشاط لآخر وفي الجزائر نجد ثلاث أنواع من التقاعد .حسب القانون الجزائري رقم 1283 والتعليمات الملحقة والمعدلة الصادرة من بعده⁴:

¹ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1972 ، ص 748 .

² عطا الله بوحيدة، الفصل غير تأديبي في قانون الوظيفة العامة و القانون الأساسي العام لعمال دراسة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1989/1990، ص 09.

³ أمال بن رجال ،حماية العامل عند انتهاء علاقة العمل في القانون الجزائري ،مذكرة ماجستير ،جامعة يوسف بن خدة 2008 ، ص 87

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية القانون الجزائري رقم 83/12 المؤرخ في 2 جويية 1983 المتعلق بالتقاعد، الجريدة الرسمية .

2-2- أنواع التقاعد في الجزائر

2-2-1- التقاعد العادي:

يستفيد من هذا النوع من التقاعد الموظفون الذين بلغوا 60 سنة ، و عملوا لمدة 15 سنة على الأقل في كل المؤسسات الحكومية ، فهم بذلك لم يبلغوا المقدار اللازم من الاشتراكات المحددة ب 32 سنة من العمل المتواصل. في هذه الحالة يستفيد هؤلاء من أجر التقاعد. بالنسبة للمرأة العاملة لها الحق في الحصول على التقاعد ويطلب منها عند بلوغها 55 سنة ، وتستفيد من تخفيض السن بسنة واحدة عن كل طفل تحت الحضانة في حدود 03 أطفال.

فيما يخص هذا النوع من التقاعد يمكن للمستخدم أن يحيل العامل بدون إذن أو طلب من هذا الأخير الذي يتوفر فيه الشرطين المذكورين بعدما يكون قد طلب المستخدم من العامل استكمال الملف 6 أشهر من قبل.

2-2-2- التقاعد دون شرط السن:

كل عامل قام بالاشتراك لدي الصندوق الوطني للتقاعد لمدة 32 سنة يستفيد منه كاملة ، حيث يمكنه أن يتقدم بطلب الإحالة على التقاعد المذكور.

وهنا يسقط شرط السن ، بمعنى حتى لو كانت للعامل أقل من 60 سنة يمكنه طلب التقاعد. لا يمكن للمستخدم في هذه الحالة أن يحيل العامل إجباريا على التقاعد ما دام لم يبلغ بعد 60 سنة.

2-2-3- التقاعد النسبي:

أول نص تشريعي أتى من خلاله المشرع بنظام التقاعد النسبي هو :المرسوم التنفيذي 119/95 حيث طبق هذا المرسوم على الإطارات السامية في الدولة، لكن بمجيء الأمر 13/97 أصبح هذا النظام يطبق على جميع العمال في القطاعين العام والخاص¹.

حيث أنه ابتداء من سن 50 سنة يمكن للعامل الأجير الذي أدى مدة عمل فعلي نتج عنها دفع اشتراكات تعادل 20 سنة على الأقل أن يطلب الاستفادة من معاش تقاعد نسبي، وتقلص سن العمل ومدته المنصوص عليها بخمس سنوات للنساء العاملات، ويتم الاستفادة من هذا التقاعد بناء على طلب العامل الأجير دون سواء، وبعد قرار الإحالة على التقاعد بصفة منفردة من طرف المستخدم باطلا و عديم الأثر.

ونعرف التقاعد النسبي في هذه الدراسة بأنه "إجراء كان يقوم به أساتذة قطاع التربية والتعليم في الجزائر، الأمر الذي يترتب عليه الانقطاع عن العمل لأسباب اختيارية، دون بلوغ السن القانونية للتقاعد، مقابل أن يتقاضى المعلم ا رتبا شهريا مقابل سنوات الخدمة التي قضاه في التعليم.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، أمر رقم 13-97، مؤرخ في 24 محرم 1418 هـ الموافق 31 ماي سنة 1997، والمتعلق بالتقاعد، العدد 38، ص3.

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر

-دراسة حالة ولاية شلف-

1- دوافع اللجوء إلى التقاعد النسبي في قطاع التربية والتعليم

خلال سنوات 2015- 2016 زاد الاقبال على التقاعد النسبي خوفا من قانون إلغاء التقاعد النسبي لكن بداية يجب معرفة الاسباب التي تدفع بالأستاذ الى التوجه نحو التقاعد النسبي ، وعدم القدرة على انهاء سنوات العمل الفعلية ان القول بتعدد أسباب توجه الموظف والأستاذ على وجه التحديد هو أمر مسلم.

إن الأستاذ في المؤسسة التعليمية يواجه مجموعة من المواقف والظروف الصعبة، نتيجة ما يتعرض له من والقلق والخوف والغضب والإحباط، الأمر الذي قد يؤثر عليه وعلى حالته الصحية والنفسية والاجتماعية مما قد ينعكس على مستوى أدائه في العمل وعدم قدرته على تحقيق الأهداف الوظيفية والتنظيمية المرجوة منه، وهذا ما يطلق عليه بـ: ضغوط العمل. إذ هي العامل الاساسي الذي يدفع الاستاذ الى البحث مبكرا على التقاعد، وتأتي معظم الضغوط والتوترات من بيئة العمل التي تؤثر على الأستاذ، وغالبا ما تتمحور حول النقاط الاتية:

1-2-الأسباب الصحية والاجتماعية

في الكثير من حالات التقاعد النسبي يكون التقاعد لدواعي صحية واجتماعية، كالحصول على الوقت الكافي للبدء بحياة جديدة خالية من الضغوط العملية والنفسية باعتبار مهنة التعليم مهنة شاقة ومتعبة خاصة عند النساء حيث تنتشر عدة أمراض عند الأساتذة كالآلام الظهر والأرجل ونوبات الصداع، السكري وضغط الدم ...، وفي الجانب الاجتماعي يعد الاهتمام بشؤون الأسرة والعائلة من أهم الأسباب التي تدفع فئة الاناث للخروج المبكر من العمل.

2-2-الأسباب المهنية:

وتشمل الأعباء على الاستاذ، فزيادة على القيام بمهمة التدريس يكلف المعلم بالمشاركة في الندوات التربوية الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى المشاركة في تنظيم المسابقات الثقافية والرياضية داخل المدرسة وخارجها. أو ما يسمى الأنشطة غير البيداغوجية¹.

و التحضير اليومي المكتوب للمذكرات التي يلزم الأستاذ بها مراقبة دفاتر التلاميذ يوميا و تصحيحها، و كذا تصحيح التقويمات والاختبارات ، المشاركة في حصص الدعم وغيرها من المهام اليومية للأستاذ². كما يعد عدم الرضا على نظام الحوافز من المكافآت والحوافز المادية وحت الحوافز المعنوية من بين الدوافع التي تساهم في توجه الأستاذ إلى التقاعد المبكر حيث إن فئة كبيرة من الأساتذة يفضلون الخروج إلى التقاعد

¹ محمد الطاهر طعيلي، ضغوط العمل لدى معلم الابتدائي واستراتيجية التكفل بها، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 3، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 81.

² بدرية مبارك العباري -دراسة ظاهرة التقاعد المبكر للمعلمات القطريات بدولة قطر: العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم التربية، (رقم 11)، ص39

فضيلة أبركان، راجح عبد الله سرير

المسبق من أجل تحسين ظروفهم المادية بسبب تدني الدخل وضعف قدرتهم الشرائية ، من خلال البحث عن عمل آخر خاصة إذا كان المتقاعد ذو خبرة وكفاءة عالية تسمح له بدخول القطاع الخاص .

3 -انعكاسات الغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم

بعد تحديد الإطار النظري للمقال وللتقرب أكثر من الموضوع تم توزيع استمارة على عينة من أساتذة قطاع التربية والتعليم بولاية الشلف، وتتشكل من 60أستاذ موزعين على الاطوار الثلاثة: الابتدائي – المتوسط –الثانوي.

المحور الأول :خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (01) يمثل خصائص عينة الدراسة

الجنس			السن		سنوات الخبرة		
ذكر	انثى	من 40إلى 50	أكثر من 50سنة	أقل من 10سنوات	من 10إلى 20	أكثر من 20سنة	
06	14	15	05	5	9	6	الطور الابتدائي
06	14	11	9	3	10	7	الطور المتوسط
08	12	13	7	3	12	5	الطور الثانوي
20	40	39	21	11	31	18	المجموع
60	60	60					المجموع الكلي

عينة الدراسة تشمل 60 أستاذ من مختلف الأطوار الثلاثة، وما يلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة من حيث الجنس ليست متقاربة فنسبة الاناث تقريبا ضعف نسبة الذكور وهذا يرجع الى طبيعة مهنة التعليم و مكاتها في المجتمع الجزائري، كما أن الأوضاع الاجتماعية والسياسية الحالية أعطت دفعا للمرأة للعمل على عكس ما كان عليه الوضع قبل التسعينات .

أما فيما يخص السن فإن العينة كانت قصدية فقد تم اختيار الاساتذة الذين تجاوز سنهم 40 سنة وهذا لأنهم أكثر تأثرا بقانون إلغاء التقاعد النسبي مما هم أصغر سنا والأمر نفسه ينسحب على مؤشر الخبرة إذ يتبين أن 18 أستاذ من الأساتذة المبحوثين تجاوز سنوات الخبرة لديهم 20 سنة من العمل في قطاع التعليم .

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر
-دراسة حالة ولاية شلف-

المحور الثاني: تحليل النتائج واختبار الفرضيات

أولا: رضى الاساتذة على قانون التقاعد النسبي

جدول رقم (02) استجابات الأفراد للسؤال رقم (01)

المجموع	نوعا	لا	نعم	
60	02	54	4	التكرار
%100	%3.33	%90	%6.66	النسبة

تشير البيانات الواردة في الجدول أن نسبة 90 % غير راضيين عن قانون التقاعد النسبي إذ يعتبرونه إجحاف في حق الاستاذ ، حيث أشار الأستاذ :مسعود بودية الناطق الرسمي باسم نقابة الكناباست¹ أن التقاعد النسبي كان مكسبا ضاع من الأستاذ ،و ان مهنة التدريس من المهنة الشاقة فغير ممكن ان الاستاذ يعمل لسنوات طويلة تفوق قدرته الجسمية والعلية دون أن يتراجع مردوده .
في حين أن حوالي 6% فقط يرون أن القانون 15/16 الصادر في 2016 كان في صالح قطاع التربية و هذا من خلال الحفاظ على الكوادر ذات الخبرة في القطاع والتي تدعم الجيل الجديد من الأساتذة بالخبرات .

ثانيا: انعكاسات القانون على الجانب النفسي والاجتماعي

1. القانون وعلاقته بالشعور بالضغط المهني

جدول رقم (03) استجابات الأفراد للسؤال رقم (02)

المجموع	نوعا	لا	نعم	
60	02	03	55	التكرار
%100	%3.66	%05	%91.66	النسبة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 91.66 % من المبحوثين يرون أن القانون قد زاد من شعورهم بالضغط المهني وهذا ناتج عن كثرة الابعاء المهنية والحجم الساعي خاصة في الطور الابتدائي حيث يتجاوز في بعض المؤسسات 30 ساعة اسبوعيا بعملية بسيطة يمضي حوالي 36 %من ساعات الأسبوع في العمل و هذا ماي خلق ضغطا كبيرا لدى الأستاذ ويجرمه من التمتع بحياته اليومية .

¹ مقابلة مع الناطق الرسمي باسم نقابة الكناباست :مسعود بودية يوم :الخميس 04 جانفي 2024 الجزائر العاصمة .

فضيلة أبركان، راجح عبد الله سرير

2. هل أثر القانون على دافعتك نحو العمل بالسلب.

جدول رقم (04) استجابات الأفراد للسؤال رقم (03)

المجموع	نوعاً	لا	نعم	
60	09	12	39	التكرار
%100	% 15	%20	%65	النسبة

الملاحظة الأولى للجدول تبين أن 65 من الأساتذة المبحوثين أكدوا أن إلغاء التقاعد النسبي أثر على دافعتهم نحو العمل بالسلب وهي نسبة مرتفعة تعكس حجم تأثير القرار على الدافعية لدى الاساتذة ،اما نسبة 20 % من هذه الفئة رأيت أن القانون لم يؤثر على دافعتهم نحو العمل وهذا ما قد يفسر- أن هذه الفئة لا تزال في السنوات الأولى من العمل أو تمتلك ظروف تنظيمية أفضل ، في حين 15 من أفراد العينة عبروا عن وجود تأثير جزئي يدل هذا على وجود تفاوت في السن وظروف العمل وحتى المناخ التنظيمي داخل المؤسسة التربوية وهذا ما أشارت إليه نظرية ماسلو للحاجات .

3. مدى تأثير القانون على الحياة الأسرية والاجتماعية

جدول رقم (05) استجابات الأفراد للسؤال رقم (04)

المجموع	نوعاً	لا	نعم	
60	19	15	26	التكرار
%100	31.66%	%25	% 43.33	النسبة

من خلال الجدول يتضح أن 43.33 % من الاساتذة المبحوثين يرون أن إلغاء القانون يؤثر على حياتهم الأسرية والاجتماعية إذ كانوا مخططين للتفرغ لحياتهم الأسرية مثل متابعة أبنائهم أو التفرغ لعملهم الخاص وهواياتهم من جهة ،ومن جهة أخرى فإن التقدم في السن من شأنه أن يرفع التوتر والانفعال فيؤثر على الاستقرار الاسري ، في حين أن 31.66 % يبينوا من خلال الاستبيان أن القانون لا يؤثر على حياتهم الاسرية والاجتماعية بشكل كبير وهذا يعود إلى ظروف العمل أو الدعم الاسري القوي ،وينطبق هذا أيضا على الفئة التي أجابت بـ لا والتي مثلت 25 % من عينة الدراسة .

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر
-دراسة حالة ولاية شلف-

ثالثا: الانعكاسات على الأداء الوظيفي

4. هل شعرت أن القانون يؤثر على مردودك في العمل بالسلب :

جدول رقم (06) استجابات الأفراد للسؤال رقم (05)

المجموع	نوعا	لا	نعم	
60	9	5	46	التكرار
%100	%15	%8.33	%76.66	النسبة

من خلال بيانات الجدول يتضح أن 76.66 % يرون أن أدائهم سيتراجع بعد صدور القانون وكأن إلغاء التقاعد النسبي خيب ظن الاساتذة وبالتالي تراجع مردودهم نظرا لسنوات العمل الطويلة ، في حين عبر 15 % من الاساتذة المبحوثين أن مردودهم لن يتراجع وغالبا هم الفئة أقل سنا نوعا ما أو الأساتذة الذين يملكون حافزا داخليا أقوى .

5. هل اصبحت تلجأ إلى الغيابات والعطل المرضية :

جدول رقم (07) استجابات الأفراد للسؤال رقم (06)

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	
60	24	7	29	التكرار
%100	%40	%11.66	%48.33	النسبة

أرقام الجدول توضح أن 48.33 % من الاساتذة المبحوثين يلجؤون الى الغيابات والعطل المرضية ، نظرا لطبيعة مهنة التعليم التي تتطلب التمتع بالصحة النفسية والجسدية ، ومع التقدم في السن يلجأ الاساتذة الى الغيابات أو العطل ، أما 40 % من المبحوثين أشاروا إلى أنهم أحيانا يلجؤون إلى الغيابات والعطل المرضية أي عند بلوغ درجة معينة من الارهاق النفسي أو الجسدي .

6. روح المبادرة والمشاركة في الانشطة:

جدول رقم (08) استجابات الأفراد للسؤال رقم (07)

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	
60	16	11	33	التكرار
%100	%26.66	%18.33	%55	النسبة

تبين نتائج الجدول أن 55% أكدوا ان روح المبادرة والمشاركة في الانشطة التربوية قد انخفضت بعد إلغاء التقاعد النسبي وهذا يشير إلى أن الاستاذ أصبح يؤدي عمله فقط ، أما الفئة التي أشارت إلى "نوعا ما

فضيلة أبركان، راجح عبد الله سرير

"كإجابة عن السؤال مثلت نسبة 26.66%، وهذا يدل على أن الدافعية عند هذه الفئة أعلى ولا تتأثر بالعوامل الخارجية لهذا تتجه الى المبادرة والمشاركة في الانشطة اللا صفية مثل :النوادي العلمية والادبية ، اذاعة المدرسية ... 9- ترى أن القانون يؤثر على نتائجك مع متعلميك:

جدول رقم (09) استجابات الأفراد للسؤال رقم (08)

نعم	لا	نوعا ما	المجموع
17	03	40	60
28.33%	05%	66.66%	100%

إن المدقق في نتائج الجدول يلاحظ أن نسبة الاستاذة المحوثين 66.66% يرون أن تأثير القانون على مردودهم مع المتعلمين سيكون جزئيا، حيث أن تدخل عوامل أخرى مثل جودة العمل والضمير المهني فهناك أساتذة حافظوا على مردود جيد. كما أن لجوء أغلب المتعلمين إلى دروس الدعم كوسيلة لتعويض النقص الذي يلحق بالعملية التعليمية داخل المؤسسة التربوية .

خاتمة :

من خلال ما سبق نخلص إلى أن التقاعد النسبي شكل مكسبا مهما لأساتذة التربية والتعليم منذ 1994 ومنذ صدور قانون 15-16 في ديسمبر 2016 الذي أثار موجة واسعة من الجدل والاحتجاجات واسعة خاصة في قطاع التربية والتعليم حاولت النقابات من خلالها رد حق اكتسب لفترة طويلة ،وأظهرت الدراسة الميدانية أن لإلغاء التقاعد النسبي أثار سلبية على أساتذة قطاع التربية من وجهة نظرهم فقد أدى إلى ارتفاع الضغط المهني وانخفاض الرضا الوظيفي فالحالة الصحية للأساتذة الراغبين في التقاعد النسبي والمجبرين على مواصلة العمل تدفع بهم الى الغيابات المتكررة كما أن بعضهم يلجأ للعطل المرضية وبالتالي تراجع الأداء البيداغوجي لأساتذة.

إذن وإن كان الغاء التقاعد النسبي الحل الأمثل الذي لجأت إليه السلطة لمواجهة العجز الذي لحق بصندوق التقاعد إلا أنه من منظور أساتذة التربية والتعليم أن القانون قد انعكس بالسلب على كفاءة المنظومة التربوية، فكيف يمكن تحقيق توازن بين المصلحة المالية للدولة وضمان الكفاءة الامثل للمنظومة التربوية ؟

ومن بين التوصيات التي خلصت إليها الدراسة هي: إعادة النظر في نظام التقاعد في الجزائر ولاسيما قطاع التربية ودعم الأستاذ الجزائري ماديا ومعنويا وتخفيف ساعات العمل داخل المؤسسات التربوية مما قد يخفف الضغط المهني عليه ويدفع به نحو أداء الرسالة النبيلة، كما يمكن اشارك النقابات للوصول الى حلول للمشكلات التي يعني منها القطاع .

انعكاسات إلغاء التقاعد النسبي على قطاع التربية والتعليم في الجزائر

-دراسة حالة ولاية شلف-

قائمة المراجع:

- 1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1972 .
- 2- عطا الله بوحميدة، الفصل غير تأديبي في قانون الوظيفة العامة و القانون الأساسي العام لعمال دراسة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1989/1990.
- 3- أمال بن رجال ،حماية العامل عند انتهاء علاقة العمل في القانون الجزائري ،مذكرة ماجستير ،جامعة يوسف بن خدة 2008.
- 4- بدرية مبارك العاري -دراسة ظاهرة التقاعد المبكر للمعلّبات القطريّات بدولة قطر: العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم التربوية ،(رقم 11).
- 5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، أمر رقم 97-13، مؤرخ في 24 محرم 1418هـ الموافق 31 ماي سنة 1997، والمتعلق بالتقاعد ، العدد 38.
- 6- لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 16-15، المؤرخ في الفاتح من ربيع الثاني 1483 الموافق 31 ديسمبر 2016، والمتعلق بالتقاعد .
- 7- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية القانون الجزائري رقم 83/12 المؤرخ في 2 جويية 1983 المتعلق بالتقاعد، الجريدة الرسمية .
- 8- مقابلة مع الناطق الرسمي باسم نقابة الكتابست :مسعود بودية يوم :الخميس 04 جانفي 2024 الجزائر العاصمة .